

الرد على فيديو مشاكل سفر استير

الداخلية

Holy_bible_1

الشبهة

قال بعض المشككين شبهات تدليسيه كثيرة عن سفر استير في بضعة فيديوهات ملخصها

1 خلو التاريخ من تسجيل احداث السفر

2 خلو السفر من اسم الاله

3 الاختلاف بين النص العبري واليوناني

الرد

أولا الرد على ادعاء خلو التاريخ من تسجيل احداث السفر

ارجو الرجوع الى ملف

هل قصة استير حقيقة تاريخيه رغم ان زوجة احشويرش اسمها امستريس

وكما شرحت او وشتي او الذي يعني جميلة هو وصف واسم ولقب للملكة امستريس

أيضا كما شرح هيروديت ان الوصف التاريخي لزركسيس (احشويرش) 486 – 465 ق م انه

كان حاد الطباع ومتقلب الاهواء وهو كان له اعمال غير لائقه من ناحية النساء وكان متكبر الي

حد ما وكل هذا الوصف يتطابق مع اوصافه في الكتاب المقدس

اما عن ان زوجته التي نكرها هيروديت ان زوجته هي امستريس سنة 479 ق م اي في السنه

السابعه لملكه فنلاحظ ان الاعداد تخبرنا بالاتي

سفر استير 1

1: 3 في السنة الثالثة من ملكه عمل وليمة لجميع رؤسائه و عبده جيش فارس و مادي و

امامه شرفاء البلدان و رؤساؤها

فهذا الحدث في السنه الثالثه من ملكه ايام ما كان يعد الجيش الضخم جدا لمحاربة اليونان الذي

يقال ان عدده تعدي المليون جندي وكان هذا سبب في هزيمته لان كان الاوامر لا تصل بسهولة

الي الاقسام المختلفه من الجيش واستغرق حروبه مع اليونان تقريبا ثلاث سنوات ورجع مهزوما

في السنه السادسه وجاءت وليمته في السنه الثالثه من حكمه تطابق تاريخياً إعداده للحرب ضد اليونان، إذ كان من عادة ملوك الفرس أن يأخذوا مثل هذه القرارات في وسط الولائم والخلاعة

وقرر ان ينسي هزيمته ويشغل نفسه بمتع الحياة

سفر استير 2

2: 1 بعد هذه الامور لما خمد غضب الملك احشويروش ذكر وشتي و ما عملته و ما حتم به

عليها

وهذا بعد رجوعه من الحرب ثلاث سنوات فهناك فارق زمني بين العديدين ثلاث سنوات وهي سنوات

الحرب مع اليونان كما شرحت

2: 2 فقال غلمان الملك الذين يخدمونه ليطلب للملك فتيات عذارى حسنات المنظر

2: 3 و ليوكل الملك وكلاء في كل بلاد مملكته ليجمعوا كل الفتيات العذارى الحسنات المنظر الى

شوشن القصر الى بيت النساء الى يد هيجاي خصي الملك و حارس النساء و ليعطين ادهان

عطرهن

فهو قرر ان يفعل ذلك واستغرق تقريبا سنه

2: 15 و لما بلغت نوبة استير ابنة ابيحائل عم مردخاي الذي اتخذها لنفسه ابنة للدخول الى الملك لم تطلب شيئاً الا ما قال عنه هيجاي خصي الملك حارس النساء و كانت استير تنال نعمة في عيني كل من راها

2: 16 و اخذت استير الى الملك احشويروش الى بيت ملكه في الشهر العاشر هو شهر طيببت في السنة السابعة لملكه

2: 17 فاحب الملك استير اكثر من جميع النساء و وجدت نعمة و احسانا قدامه اكثر من جميع العذارى فوضع تاج الملك على راسها و ملكها مكان وشتي

وحتى هذه اللحظة رغم ان وضعت وشتي جانبا ولكن قبل واثناء السنة السابعة لم يحصل امره اخري علي هذا اللقب فظلت وشتي محتفظه باللقب مع ايقاف التنفيذ حتي ينتقل الي اخري لان انتقال التاج يجب ان تسليمه من الملكة للاخري لو كانت حية لكي لا يبقي اللقب حاوي وهو يشبه تماما ما يتم في مسابقات ملكات الجمال التي تظل محتفظه بالتاج حتي تفوز اخري فتستلمه الاخري وتصبح ملكة الجمال الجديده

وايضا الكتاب يخبرنا ان استير بقت الي نهاية السنة الثانيه عشر

3: 7 في الشهر الاول اي شهر نيسان في السنة الثانية عشرة للملك احشويروش كانوا يلقون

فورا اي قرعة امام هامن من يوم الى يوم و من شهر الى شهر الى الثاني عشر اي شهر اذار

ولكن لا يخبرنا عن اخر ثماني سنوات من حكم الملك ماذا حدث لاستير وقال الكثيرين انها ماتت

بعد ان ادت الخطه التي اعدھا الله لانقاذ شعبه

ونقطه اخري ان وشتي كانت جميله جدا والملك كان مولع بها

سفر استير 1

1: 11 ان ياتوا بوشتي الملكة الى امام الملك بتاج الملك ليري الشعوب و الرؤساء جمالها لانها

كانت حسنة المنظر

فقد يكون بالفعل ان الملك سامحها وارجعها لمكانتها وبخاصه انها كانت في بيت الحريم الخاص

للملك (لانه بالطبع لن يترك زوجته السابقه والملكه تذهب لرجل اخر) وهذا قال به مؤرخين

كثيرين ويكون بهذا ان يلقب ان امستريس هي زوجة الملك هذا حقيقي مع اعتبار انه مؤقتا

خسرت مكانتها وعادت اليها مره اخري بعد موت استير

والبعض يقول ان وشتي او الجميلة هو اسم اخر لإستير التي وصفت بالفعل انها جميلة

فالحقيقة التاريخ يذكر قصة الملك ويذكر حروبه ويذكر تغييره للنساء كل هذا يؤيد قصة استير

وصف قصر الملك والأماكن التي اكتشفها علماء الآثار تطابق ما قاله ووصفه سفر استير بل

حتى أسماء الأشخاص

اسماء مستشاري الملك أسماء رجال البلاط الفارسي وأمرائه

1: 10 في اليوم السابع لما طاب قلب الملك بالخمير قال لمهومان و بزثا و حربونا و بعتا و ابغثا

و زيثار و كركس الخصيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي الملك احشويروش

1: 11 ان ياتوا بوشتي الملكة الى امام الملك بتاج الملك ليري الشعوب و الرؤساء جمالها لانها

كانت حسنة المنظر

1: 12 فابت الملكة وشتي ان تاتي حسب امر الملك عن يد الخصيان فاغتاظ الملك جدا و اشتعل

غضبه فيه

1: 13 و قال الملك للحكماء و العارفين بالازمنة لانه هكذا كان امر الملك نحو جميع العارفين

بالسنة و القضاء

1: 14 و كان المقربون اليه كرشنا و شيثار و ادماثا و ترشيش و مرس و مرشنا و مموكان

سبعة رؤساء فارس و مادي الذين يرون وجه الملك و يجلسون اولاً في الملك

وتفاصيل شكل قصر الملك باقسامه الداخليه واثاته ايضا

1: 5 و عند انقضاء هذه الايام عمل الملك لجميع الشعب الموجودين في شوشن القصر من
الكبير الى الصغير وليمة سبعة ايام في دار جنة قصر الملك

1: 6 بانسجة بيضاء و خضراء و اسمانجونية معلقة بحبال من بز و ارجوان في حلقات من
فضة و اعمدة من رخام و اسرة من ذهب و فضة على مجزع من بهت و مرمر و در و رخام
اسود

1: 7 و كان السقاء من ذهب و الانية مختلفة الاشكال و الخمر الملكي بكثرة حسب كرم الملك
وايضا

2: 3 و ليوكل الملك وكلاء في كل بلاد مملكته ليجمعوا كل الفتيات العذارى الحسنات المنظر الى
شوشن القصر الى بيت النساء الى يد هيجاي خصي الملك و حارس النساء و ليعطين ادهان
عطرهن

2: 9 و حسنت الفتاة في عينيه و نالت نعمة بين يديه فبادر بادهان عطرها و انصبتها ليعطيها
اياها مع السبع الفتيات المختارات لتعطى لها من بيت الملك و نقلها مع فتاياتها الى احسن مكان
في بيت النساء

2: 21 في تلك الايام بينما كان مردخاي جالسا في باب الملك غضب بغثان و ترش خصيا الملك

حارسا الباب و طلبا ان يمدا ايديهما الى الملك احشويروش

وايضا

3: 7 في الشهر الاول اي شهر نيسان في السنة الثانية عشرة للملك احشويروش كانوا يلقون

فورا اي قرعة امام هامان من يوم الى يوم و من شهر الى شهر الى الثاني عشر اي شهر اذار

4: 6 فخرج هتاخ الى مردخاي الى ساحة المدينة التي امام باب الملك

4: 11 ان كل عبيد الملك و شعوب بلاد الملك يعلمون ان كل رجل دخل او امرأة الى الملك الى

الدار الداخلية و لم يدع فشريعته واحدة ان يقتل الا الذي يمد له الملك قضيب الذهب فانه يحيا و

انا لم ادع لادخل الى الملك هذه الثلاثين يوما

8: 8 فاكتبنا انتما الى اليهود ما يحسن في اعينكما باسم الملك و اختماه بخاتم الملك لان الكتابة

التي تكتب باسم الملك و تختم بخاتمه لا ترد

8:14 فخرج البريد ركاب الجياد و البغال و امر الملك يحثهم و يعجلهم و اعطي الامر في

شوشن القصر

مع ملاحظه مهمه جدا ان قصر الملك احشويرش حرق بالكامل بعد اغتيال الملك باربعين سنه اي

تقريبا سنة 425 ق م ولكن بقاياها تشهد على ما قاله السفر

Bromiley, Geoffrey W. (Editor), International Standard Bible

Encyclopedia, Volume II, 1982, Wm. B. Eerdmans Publishing Co. p.

159

أيضا وجد اسم مردخاي في السجلات الفارسية ثلاثين مرة في السجلات الفارسية

As for the identity of Mordecai, the similar names *Marduka* and

Marduku have been found as the name of officials in the Persian court

in over thirty texts from the period of Xerxes I

أيضا ما يشهد على القصة تاريخيا ان اليهود من وقت استير يحتفلون بعيد الفوريم Purim الذي

هو 13 اذار

ولكن الأهم من كل هذا هو اكتشاف قبر استير وقبر مردخاي في إيران في همادان



**The Shrine alleged to be the tomb of Esther and Mordecai in
Hamedan, Iran**

Vahidmanesh, Parvaneh (5 May 2010). "Sad Fate of Iran's Jews".

فان كانت إيران نفسها تعترف بهم شخصيات حقيقية وهي شخصية ملكية فمن اين اتى المشككين بهذه الاعتراضات؟

وأیضا تقدم ادلة انها شخصية حقيقية تاريخية في

<http://www.encyclopedia.com/topic/Esther.aspx>

ثانيا الرد على ادعاء خلو السفر من اسم الله

هذا شرحته سابقا في ملف

[الرد علي عدم وجود اسم الله في سفر استير](#)

وباختصار من يقراء سفر استير كامل بالتممة يجد اسم الله كثيرا جدا فجااء 22 مره اسم ايلوهيم

بطريقه مباشره وعدة مرات بطريقه غير مباشره وكلهم جاؤه في الترتيب الحديث في تتمه استير

وهو من الاسفار القانونية الثانية (وارجوا الرجوع علي ملف قانونية الاسفار القانونية الثانية

وبعض شبهاتها والرد عليها) ولكنه في الترتيب الصحيح في وسط السفر

واسم الرب (يهوه) جاء ايضا 25 مره في السفر ولكن بفصله الي سفر استير القانوني الاول

وتتمه استير القانوني الثاني اتت كل المرآت في التتمه

وقد يختلط الامر علي البعض في هذه النقطة فاريد ان اوضح اكثر

يظن البعض ان تنمة استير هي جزء يضاف بعد استير وترتيبه بعد السفر ولكنه في الحقيقة هو اصلا اعداد في وسط السفر تم نزعها من السفر ووضعها جانبا لان السفر اضيف الي مستندات المملكة الرسمية وكانت المملكة وثنية

10: 2 و كل عمل سلطانه و جبروته و اذاعة عظمة مردخاي الذي عظمه الملك اما هي مكتوبة

في سفر اخبار الايام لملوك مادي و فارس

فالاخبار التي لا تحتوي علي اسم الرب وضعت في اوراق المملكة الرسمية والباقي الذي يحتوي علي صلوات وامور روحية نزعت تم وضعها ككمالة للسفر فهي قانونية وهي من متن السفر ولكن وضعت كتتمه للسفر فقط لاجل السبب الذي وضحته

ولهذا اسم الله والرب كان موجود في كل السفر ولكن بنزع هذه الاجزاء الروحية اصبح السفر لا يحتوي علي اسم الله واصبح التتمه بها كل المرات التي جاء فيها اسم الله واسم الرب وهذا الترتيب هو

يبدأ السفر بالتتمه من 11: 2 الي 12: 6

ثم يكمل بالسفر من 1: 1 الي 3: 13

ثم بالتتمة من 13: 1 الي 13: 7

ثم بالسفر من 3: 14 الي 4: 17

ثم بالتتمة من 13: 8 الي 14: 19

ثم عدد واحد من السفر وهو 5: 1

ثم بالتممة 15: 1 الي 6: 15

ثم بالسفر عدد واحد وهو 5: 2

ثم بالتممة 15: 7 الي 16: 15

ثم بالسفر من 5: 3 الي 8: 12

ثم بالتممة 16: 1 الي 24: 16

ثم بالسفر من 8: 13 الي 10: 3 وهو نهاية السفر

ثم بالتممة من 10: 4 الي 11: 1 وهو الخاتمه الحقيقيه

هذا هو الترتيب الاصلي لسفر استير وهذا الترتيب هو كما جاء في النسخ القديمه ومنها

السبعينية وترجمة كنج جيمس القديمه وغيرها

ولو ادركنا ذلك جيدا لعرفنا ان اسم الله واسم الرب الذي جاء 47 مره في السفر هو متوزع عبر

كل السفر وبهذا تبطل الشبهة اصلا

ورغم ذلك ساتكم عن السفر بدون التتمة

وعلى الرغم من أن اسم الله لا يرد في هذا السفر ، إلا أن الهدف من هذا السفر هو بيان سلطة الله غير المنظور وقدرته المطلقة على التحكم في حكام هذا العالم وتنفيذ مقاصده.

إن أحداث هذا السفر لم تحدث بالصدفة، لأننا نجد أن الصوم –والذي يتضمن أيضا الصلاة– يمثل جزءا هاما في إتمام خطة الله من خلال عبديه مردخاي وأستير

سفر استير 3

4:16 اذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ هَلَكْتُ.

4:17 فَأَنْصَرَفَ مَرْدَخَائِي وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

وهذا يشهد عن الرب رغم انه لا يذكر الرب بطريقه واضحه و إن الصلاة القوية مثل تلك التي رفعها مردخاي، الذي صرخ صرخة عظيمة مرة (أستير 4:1-3)، كانت دائما مصحوبة بالصوم كوسيلة للاقترب أكثر من الرب والابتعاد أكثر عن شهوات العالم ويتسائل البعض لماذا الجزء الذي وضع في الملفات الرسمية تحاشوا ان يكتبوا فيه اسم الرب ؟ كان هناك ملوك كثيرين في هذا الزمان يرفضون ان يذكر اسم اله اخر غيرهم في الاوراق الرسمية او حتي امامه ونجد مثال علي ذلك كثيرا مثل ما ذكر في

Dan 6:7 إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشَّحَنِ وَالْمَرَازِبَةِ وَالْمَشِيرِينَ وَالْوَلَاةِ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَصْغُوا أَمْرًا مَلَكِيًّا وَيُشَدِّدُوا نَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلْبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ.

Dan 6:8 فَتَبَّتِ الْآنَ النَّهْيُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَي لَا تَتَّعَبَ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ].

Dan 6:9 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ.

Dan 6:10 فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلْيَتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ.

Dan 6:11 فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ.

Dan 6:12 فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: [أَلَمْ تُمَضِّ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ؟] فَأَجَابَ الْمَلِكُ: [الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ].

Dan 6:13 حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ: [إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودًا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلَا لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلْبَتَهُ].

Dan 6:14 فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جَدًّا وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَلَى دَانِيَالَ لِيُنَجِّبَهُ وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ.

Dan 6:15 فَأَجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: [اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَا بِي وَفَارِسَ

هِيَ أَنْ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَصْغُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ].

Dan 6:16 حِينِيذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: إِنَّ

إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ].

Dan 6:17 وَأَتَى بِحَجَرٍ وَوَضَعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتِمِهِ وَخَاتِمِ عَظَمَائِهِ لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ

الْقَضُ فِي دَانِيَالَ.

وبخاصه ملك مثل احشويرش الذي كان معروف بتقلب الشديد في مزاجه ومتكبر وشخص اناني

ومستهتر فهو بالطبع يرفض ان يكتب اسم الله وايضا نلاحظ ان حاشية الملك كانوا اشرار

وبخاصه ان بالفعل في فتره كانت الملكه استير والرجل الثاني هو مردخاي ولكن يذكر لنا التاريخ

حسب كلام هيروديت ان الملكة كانت امستريس (وشتي) فهو ارجع وشتي مره ثانيه الي مكانتها

الاولي وهذا غالبا بعد موت استير او تغير مزاج الملك في اخر ثمان سنوات لان استير استمرت

ملكه من السنه السابعه الي السنه الثانيه عشر فقط من ملك احشويرش الذي حكم عشرين سنه

فهو غالبا رجع بعد موت استير او انتهاء ملك استير الي عوائده القديمه وحذف اسم الرب من

السجلات التي تحتوي علي كتابه مردخاء ولهذا عاقب الرب بانه اغتيل بعد ذلك بقليل.

ومما يدل علي ان الرب في السفر حتي لو حاول البعض حذف كل الاعداد التي تحتوي علي اسمه ان سياق الكلام يوضح معجزات الرب وبشده وأن من يقرأ السفر يزداد إيماناً بالله وبرعايته لشعبه حتي وهم في أرض السبي رافضين العودة إلي أورشليم.

بل ونجد تعاملات الرب واضحة مثل ان يدبر الرب اختيار الملك لاستير في هذا الوقت العصيب

ويدبر الرب المؤامرة ضد الملك

ويدبر الرب ان يكشف مردخاي المؤامرة ويسجل ذلك في سفر اخبا الملك

ويدبر الرب في اصعب ليلة تمر علي اليهود بعد ان صدر القرار بآبادتهم ان يطير النوم من عين

الملك فياتي بسفر اخباره ليقراء فيتذكر موضوع مردخاي فيرفع من مكانة مردخاي في هذا الوقت

بالذات

ويدبر الرب ان يقبل الملك الكلام مع استير فيكتشف خدعة هامان وينقذ شعب اسرائيل ويعاقب

هامان بمثل ما كان يريد ان يفعل بمردخاي والشعب اليهودي

فكل هذا يجعل من يقرأ السفر بالفعل لا يجد امامه الا ان يسبح الرب علي عظمة عمله ودقت

اختياره لمواعيده الرائعه

ويقول البعض لماذا لم يحمي الرب اسمه في الاوراق الرسميه

يعل البعض ذلك كعلامة إنحجاب وجهه عنهم (تث 31: 8) بسبب رفضهم العودة مع زربابل،
مفضلين الإهتمام بمصالحهم الخاصة وتجارتهم عن أورشليم والهيكل. يقول إدوارد يانج: شعب الله
في يده، وإذ كانوا هم بعيدين عن وطنهم وليسوا في أرض الموعد لهذا لم يشر إلى إسم الله
وبعد ذلك استمر هذا الامر لان عيد الفوريم قد تحول لحفلات صاخبة لليهود والوثنيين معهم.
وكان السفر يستخدم في هذا العيد ويقرأونه فيه، فلإحترامهم لإسم الله فصلوا الأجزاء التي تحتوي
على إسم الله.

ولكن هناك تفسير روعي لذلك، أن الله قصد أن لا يُذكر إسمه في هذا السفر إعلاناً عن غضبه
من مسلك شعبه الذي فضل البقاء في أرض السبي مفضلين الإهتمام بمصالحهم الخاصة
وتجارتهم عن ذهابهم لأورشليم وإلي الهيكل فهو كأنه يحجب وجهه عنهم. ولكن هو ما زال يعتني
بهم ويتدخل لخلصهم حتي ولو كانوا في أرض السبي. فسفر عزرا ونحميا نري فيهما عناية الله
بشعبه العائد لأورشليم وسفر أستير نري فيه رعاية الله بشعبه في أرض السبي ولكن نلاحظ عدم
رضا الله الكامل علي بقائهم في أرض السبي. فهم في أرض السبي لا يستطيعون المجاهرة بأسم
الله وتسبيح الله (مزمور 5، 4:137) لذلك لم يذكر اسم الله هنا

ولكن كما قلت ان السفر الحقيقي كامل بتمته يحتوي علي اسم الله والرب 47 مره في كل السفر
وعمل الرب واضح ومتناسق السفر ويشهد عن عمل الله

الرد على ادعاء اختلاف النص العبري عن اليوناني

شرحت هذا سابقا في ملف

تنمة استير هل هو سفر قانوني؟

وباختصار وضحت انه لا يوجد عندنا اختلاف في سفر استير فالسفر بتنتمته كامل ولا يوجد خلاف عليه ونصه العبري واضح والسبعيني التفسيري في بعض اجزائه أيضا واضح

اما الاعتراضات الحديثة على التنمة من بعد القرن الخامس عشر فهذا لا يؤثر على الايمان المسلم و بعد ان شرحت سابقا في ترتيب سفر استير الاصيلي وان التنمة ليست ملحق باسفر ولكن هي اصلا اعداد ومقاطع في وسط السفر تم نزعها ووضعها جانبا واصبحت كملحق للسفر ووضحت سبب هذا الفصل لان مردخاي اصبح الرجل الثاني في امبراطورية مادي وفارس ولكنه يخضع لملك متقلب الاهواء ووضع ما كتب مردخاي في اوراق الدولة الرسمية وغالبا بعد زمن مردخاي نزع الاشياء التي تحتوي علي اسم ايلوهيم واسم يهوه وتركت الاوراق الرسمية فقط التي هي سفر استير ولهذا سفر استير لا نجد فيه اسم ايلوهيم ويهوه ولكن اليهود احتفظوا بالتنمة ولهذا نجدها كتبت في الترجمة السبعينية التي تمت في القرن الثالث قبل الميلاد وباكثر تحديد سنة 282 ق م تقريبا

ورغم ما قدمت في هذه النقطة فقط كافي تماما علي اثبات قانونية تنمة سفر استير الا اني ايضا ساكمل بوضع بعض الادله التي تؤكد قانونية تنمة سفر استير

اولا نقطة ان عزرا لم يضعها في الاسفار القانونية

هذه فرضيه غير مؤكده فان كان عزرا لم يضعها في نسخته فكيف بعد قرن ونصف فقط ترجمها

اليهود بانفسهم من نسخة الكتاب العبرية (نسخة عزرا وما كتب بعد عزرا من اسفار مثل

المكابيين) الي اليونانية في الترجمة السبعينية ؟

الاجابه في رايي احتمال من اثنين

1 اولاً ان تكون في نسخة عزرا وهذا اقرب الاحتمالين في رايي للصحه

2 ان تكون اضيفه مباشره بعد عزرا لانه وضع سفر مردخاي او كتابه مردخاي الرسميه (

الكتوبيم) في كتابه وكانت التتمه حزفت كما شرحت سابقا من قبل رجال الدوله الفارسيه قبل ان

يصل السفر الي عزرا ولكن احتفظ بالتتمه اليهود انفسهم فاضافوها مباشره بعد عزرا الذي وصل

اليه فقط الجزء الاول من السفر

وفي الحالتين يؤكدون قانونية التتمه واصالتها

وايضا بعد السبعينيه كان ما يزال السفر بالتتمه في النص العبري لان ترجمه الفلجاتا للقديس

جيروم من العبري الي اللاتيني تحتوي علي هذه التتمه

وايضا الترجمات القديمه مثل الحبشيه والقبطيه والسريانيه وغيرها الكثير

هذا بالاضافه الي ان يوسيفوس يوضح ان السفر مثله مثل باقي الاسفار القانونيه الثانيه رغم انه

ليس في قائمه الاسفار القانونيه التي جمعها عزرا اولاً قال ان الاسفار التي في السبعينيه لها

مكانتها عند اليهود

هذا بالاضافه الي استشهاد الالباء بها مثل باسيليوس ويوحنا ذهبي الفم وابيفانوس

وايضا كل من اوريجانوس وارينيوس اقرؤا بهذه بكل الاسفار القانونية الثانية بعد ان قالوا بانها مشكوك فيها اولا

عقدت أيضا مجامع كثيرة على ممر العصور لتأكيد عقيدة الكنيسة في قانونية الأسفار القانونية الثانية ومنهم بالطبع تتمة استير. ونذكر منها مجمع هيبو عام 393 م. الذي حضره القديس أغسطينوس. ومجمع قرطاجنة عام 397 م، ومجمع قرطاجنة الثاني عام 419 م، ومجمع ترنت عام 1456 م للكنيسة الكاثوليكية، ومجمع القسطنطينية الذي كمل في ياش عام 1642 م، ومجمع أورشليم للكنيسة الأرثوذكسية 1982 اليونانية عام.

وايضا لغويا فلو بحثنا في الفاظ التتمة نجد ان كاتبها يهودي عاش في السبي الفارسي وتنطبق عليه نفس صفات مردخاي بل يتكلم فيها مردخاي بصيغة المخاطب فيقول

سفر استير 10: 5

و قد ذكرت حلما رايته يشير الى ذلك فلم يسقط منه شيء

وايضا

7 و التينان انا وهامان

9 و شعبي هو اسرائيل الذي صرخ الى الرب فانقذ الرب شعبه وخلصنا من جميع الشرور وصنع

ايات عظيمة ومعجزات في الامم

فان كنا قبلنا الجزء الذي يتكلم في معظمه بأسلوب الغائب فكيف نرفض الجزء الذي يتكلم فيه

بأسلوب المخاطب ويذكر فيه صلواته للرب ؟

هذا بالاضافة الي شهادة مردخاي نفسه بانه كتب هذه الاشياء بنفسه

سفر استير 12: 4

و كتب الملك ما وقع في سفر اخبار الايام وكذلك مردكاي كتب ذكر الامر

اولا حلم مردخاي الذي بدونه لا نفهم لماذا وافق مردخاي علي تقديم استير لتدخل كاحد العزاري

الذين يجمعوهم للملك لان في الحلم يخبره بان استير ستكون ملكه وهذا بالفعل يجعل الامر رائع

ثانيا قصة اكتشاف مردخاي لخيانة الملك في ترتيبها الصحيح يوضح جدا لماذا لما طار النوم من

عين الملك وقراء في سفر اخبار ايامه عن ما فعل مردخاي تذكر انه لم يكافئوه في هذا الوقت

لانه كان مشغول بتعبئة الجيوش وهذا امر دقيق جدا

هذا بالاضافة ان هذه القصة توضح بعد اخر مهم جدا لشر هامان الذي اضمر الشر ليس فقط

لعدم سجود مردخاي له ولكن لان مردخاي كشف خطة خصيانه فالامر اكبر بكثير من فقط عدم

السجود وهذا يبزر سبب ان يقرر همان ان يبني شعب اسرائيل بالكامل وليس مردخاي فقط

ثالثا نصوص رسالتي الملك توضح كثيرا ابعاد الحكم علي اليهود واسلوب الملك الفارسي

واي اختلاف لفظي بين العبري والسبعينية فسببه كما شرحت سابقا مرارا وتكرارا ان السبعينية في

أجزاء كثيرة ترجمة تفسيرية

فعرفنا ان ما قلته المشككين عن قانونية سفر استير الكامل وادلته الداخلية غير صحيح بالمرّة

وادلته الداخلية لا يوجد أي شك فيها

ومن يريد معلومات اكثر عن سفر استير يستطيع ان يعود الى ملف

[سفر استير](#)

والمجد لله دائماً